والوَغَى : اختلاطُ الأصوات في الحرب ثم كثُر فصارت الحرب وَغى .

وكذلك الوَاغية .

والغَيْث : المطرُ ثم صار ما نَبَت بالغيث غيثاً .

والسماء : المعروفة ثم كثُر حتى سُمّي المطرُ سماءوتقول العرب : ما زلْنا نطأُ السماءً حتى أتيناكم : أي مواقع الغيث .

والنّدَى : المعروف ثم كثر حتى صار العُشْب ندَى .

والخُرْسُ ما تُطْمعه المرأةُ عند نفَاسها ثم صارت الدعوةُ للولادة خُرْساً .

وكذلك الإعذار للختَان وسُمّي الطعام للختان إعذاراً .

وقولهم ساق إليها مهرها في الدراهم وكان الأصل أن يتزوجوا على الأبل والغنم فيسوقونها فكثر ذلك حتى اسْتُعْمل في الدراهم .

ويقولون : بَنَى الرجلُ بامرأته إذا دخلَ بها وأصلُ ذلك أنّ الرجلَ كان إذا تزوّج يُبْنَى له ولأَهله خباءٌ جديد فكثَر ذلك حتى استُعْمل في هذا الباب .

وقولهم : جزّ رأسَه وإنما هو شعرُ رأسه وأخذَ من ذَقنه أي من أطراف لحْيَته .

فلما كانت اللحيةُ في الذّقَن استُعْمل في ذلك .

والظّعينة : أصلُها المرأة في الهَوْدَ جثم صار البعيرُ ظَعينةًوالهودَجُ : ظعينة .

والخَطْر ضربُ البعير بذَنَبه جَانبي وركيه ثم صار ما لَصقَ من البَول بالوركين خَطْراً .

والرّاوية : البعيرُ الذي يُسْتَقَى عليه ثم صارت المزادة راوية .

والدّفْنُ : للميت ثم قيل دَفَن سرّه إذا كتَمَه .

والنّوم للإنسان ثم قيل : ما نامت الليلةَ السماءُ بَرْقاًوقالوا : نام الثوبُ إذا أخْلق .

وقالوا : همدَت النار ثم قالوا : همدَ الثّوب إذا أخلق .

وأصل العَمَى في العين ثم قالوا : عميت عنا الأخبار إذا سُترت عنا .

والرّكْض : الضّرْب بالرجل ثم كثر حتى لزم المركوب وإن لم يحرّك الراكب رجْله فيقال : ركضت الدابة ودفع ذلك قومٌ فقالوا : ركضت الدّابة لا غير وهي اللغة العالية